الحزب الشيوعي العراقي ودوره في التنظيمات والاتحادات المهنية والسياسية (١٩٤٥- ١٩٦٣)

م.د. بديع نايف داود السعدي

وزارة التربية / بغداد الرصافة الأولى

Alsdybdy 82 @ gmil. Come

موبايل ٠٧٧١٦٤٤٥٥٨٧

الحزب الشيوعي العراقي ودوره في التنظيمات والاتحادات المهنية والسياسية (١٩٤٥- ١٩٦٣)

م.د. بديع نايف داود السعدي

الملخص

يُعد الحزب الشيوعي العراقي من الاحزاب التي لعبت دوراً كبيراً في الحياة السياسية العراقية، وعلى الرغم من أنه كان محضوراً إلى أنه استطاع يفعل قوة تنظيماته السرية أن يتغلغل في التنظيمات والاتحادات المهنية والسياسية ومنها (العمل الجبهوي – واتحاد الشبيبة – وحركة انصار السلام – والمقاومة الشعبية – ولجان صيانة الجمهورية)، وكان من دواعي اختياري لهذا الموضوع هو خلو الدراسات التاريخية من تناول دور الحزب في التنظيمات والاتحادات المهنية والسياسية للمدة (١٩٤٥-١٩٦٣)، اقتضت منهجية البحث تقسيمه إلى مقدمة وخمسة مباحث، بحث الأول منها دور الحزب في العمل الجبهوي، وتطرق المبحث الثاني إلى دور الحزب في اتحاد الشبيبة الديمقراطي، وكان لابد للدراسة أن تتناول تأثير الحزب ولجان المقاومة الشعبية وتطرق المبحث الرابع إلى دور الحزب في لجان صيانة الجمهورية في حين تناول المبحث الخامس دور الحزب في نقابة المعلمين ونقابة الصحفيين، لقد اعتمد البحث على مصادر متنوعة ما بين وثائقيه ورسائل وأطاريح جامعية، فضلاً عن الكتب العربية والمعربة وأسهمت جميعا في تزويد الباحث بالمعلومات اللازمة لاكمال بحثه.

Abstract

Although the lraqi communist party is one of the lraqi parties that played a major role in lraqi political life. Although it was banned, it was able, due to the strength of its Secret organizutions, to infiltrate professional and political organizations and Unions, including (the front Action, the youth union, the peace supporters Movement, the popular Resistance, and the Republic Maintenance committees), The reason for choosing this topic Was the lack of historical studies that addressed the role of the party in professional and political orgonizations and unions por the period (1945 -1963).

The research methodology required dividing it into an introduction and five chapters. The first chapter addressed the role of the party in front line work, and the second chapter addressed the role

of the party in the Democratic youth Union, The study had to address the influence of the party in the popular resistance committees. The fourth chapter addressed the role of the party in the committees for the maintenance of the republic while the fifth chapter addressed the role of the party in the teachers, union and the journalists union. The research relied on various sources, including documents, letters, and university theses , in addition to Arabic and translated books, all of which contributed to providing the researcher with the necessary information to complete his research.

المبحث الأول : الحزب الشيوعي العراقي والعمل الجبهوي:

يُعد الحزب الشيوعي من أوائل الأحزاب التي كانت تطالب بإقامة (الجبهة الوطنية) مع الأحزاب الأخرى منذ عام ١٩٤٢م عندما طالب فهد[١] سكرتير الحزب بضرورة تعاون القوى الوطنية لتحقيق الحرية للشعب في ممارسة نشاطه والتعبير عن أفكاره، والغاء القوانين الاستثنائية ومنها قانون العقوبات البغدادي [٢] ، وفي المؤتمر التمهيدي الأول الذي عقده الحزب عام ١٩٤٤م دعا فهد في تقريره المقدم للمؤتمر إلى ضرورة تعاون القوى السياسية العراقية في مواجهة الوجود البريطاني [٣] من جهة أخرى سعت الهيئة المؤسسة لحزب التحرير الوطني وهو الواجهة العلنية للحزب الشيوعي إلى تحقيق ذلك الهدف، إذ قام كل من حسين محمد الشبيبي[٤] ويعقوب قوجمان[٥] بزيارة إلى كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي عام ١٩٤٦ لعرض الأمر عليه، إلا أن الأخير رفض ذلك قائلاً: ((أن أهدافنا أوسع من أهدافكم، وأنكم تتبعون الأوامر من الخارج وهذا ترضيه))[٦] ، ومع ذلك ظل الحزب ينادي بفكرة الجبهة وذلك عندما بادر حسين محمد الشبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي بتأليف كراس في شباط ١٩٤٦م حمل عنوان (الجبهة الوطنية الموحدة طريقنا وواجبنا التأريخي)، معلناً أستعداده لقبول أي رأي يتفق فيه الوطنيون يؤدي إلى قيام الجبهة الوطنية [٧] .

ترسخت فكرة الشيوعيين بتأليف الجبهة الوطنية عام ١٩٤٧م، بعد إصدار وزارة (صالح جبر) حكم الاعدام بحق فهد ورفاقه وأغلاقها حزبي الشعب والاتحاد الوطني في العام نفسه بتهمه الترويج للمبادئ الهدامة[٨]، وقد نجح الحزب في ١٧ تشرين الأول عام ١٩٤٧م من جمع العناصر اليسارية المعارضة للحكومة وتأليف ما يسمى بلجنة (التعاون

الوطني التي ضمت كل من مالك حسين ممثل الحزب الشيوعي ، وعبدالرحيم شريف ممثل حزب الشعب، وعبدالقادر رشيد ممثل حزب زركاري كورد، وعبدالحسين جواد الغالب ممثل الحزب الوطني الديمقراطي، وقد أدت هذه اللجنة بعد توجيهات فهد من سجن الكوت دوراً مهماً في تعبئة الرأي العام العراقي ضد معاهدة بورتسموث عام ١٩٤٨م بين العراق وبريطانيا.[٩]، مقابل ذلك أدت أحداث الوثبة عام ١٩٤٨م إلى التقارب بين الحزب الشيوعي والاحزاب العراقية الأخرى ، إذ نادى الحزب بتشكيل حكومة ائتلافيه من الحزب الوطني الديمقراطي وحزب الاحرار والعناصر الوطنية النزيهة، تكون أولى مهامها المحافظة على وحدة الحركة الوطنية[١٠].

لقد كان اصرار الحزب على قيام الجبهة الوطنية نابعاً من الظروف التي كان يمر بها الحزب بسبب معاداة السلطة له لذلك كان الحزب بحاجة إلى جبهة وطنية مع أحزاباً أخرى كي يستطيع الصمود بوجه السلطات، وعلى الرغم من توجهات الحزب لإقامة جبهة وطنية إلا أن خلافاً نشب بينه وبين تلك الاحزاب بسبب موقفه المؤيد لاعتراف الاتحاد السوفيتي بقيام دولة إسرائيل في ١٥ أيار ١٩٤٨ [١١] ، وقد ظهر هذا الخلاف جلياً عندما تظاهر القوميون المنضوون تحت قيادة حزب الاستقلال ومعهم جماعة (البعث القومي) بزعامة سامي شوكت، وبعض الاخوان المسلمين عندما رددو هتاف (فلسطين عربية فلتسقط الشيوعية)[١٢].

لقد تقاربت هذه القوى عقب تشكيل أرشد العمري وزارته في ٢٩ نيسان ١٩٥٤ [١٣] ووحدت مواقفها ضده، لما عرف عنه معاداته للحركة الوطنية، وعندما دعت الحكومة إلى إجراء انتخابات نيابيه لتمرير مشاريع تنوي الحكومة عقدها مع بريطانيا لتحل محل معاهدة ١٩٣٠، أقدمت الاحزاب الوطنية العراقية العلنية والسرية، ومنها الحزب الشيوعي إلى التعاون فيما بينها ونبذ الخلافات الايديولوجية للخروج برأي موحد في تشكيل جبهة وطنية لمواجهة التطورات الجديدة [١٤]، وبعد اجتماعات عدة عقدتها الاحزاب الثلاثة (الحزب الشيوعي ، الحزب الاستقلال ، الحزب الوطني الديمقراطي) للاتفاق على بنود ميثاق (الجبهة الوطنية) كان أخرها يوم ١٢ أيار ١٩٥٤ [١٥]، تم الاتفاق على أن يكون عملها الموحد بهذه الفترة في التركيز على الانتخابات التي ستجري يوم ١٩ حزيران للعام نفسه، وقد وقعوا على

ميثاق الجبهة لأسماء مستعارة لتغطية مشاركة الحزب الشيوعي والأخرين، وهو ما نظر إليه الحزب بوصفـه انتصاراً له [١٦]، وقد نص هذا الميثاق على ما يلي:

١. اطلاق الحريات الديمقراطية كحرية الرأي والنشر والاجتماع .

٢. الدفاع عن حرية الانتخابات.

٣. الغاء معاهدة ١٩٣٠م ، وجلاء الجيوش الأجنبية ورفض التحالفات العسكرية.

٤. رفض المساعدات العسكرية الأمريكية التي يراد بها تقييد العراق.

٥. العمل على الغاء امتيازات الشركات الاحتكارية، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

٦. العمل على آزالة أثار الفيضان بأسكان المشردين وتعويض المتضررين [١٧].

وفي الانتخابات النيابية التي جرت في ١٩ حزيران ١٩٥٤ بلغ عدد مرشحين الجبهة (٣٧) مرشحاً منهم الدكتور أحمد الجلبي (بغداد)، والمحامي توفيق منير (الكوت)، والشيخ عبدالكريم الماشطة (الحلة)، والدكتور خليل جميل جواد (النجف)، ومحمد الشبيبي والد حسين الشبيبي أحد القادة البارزين في الحزب[١٨]، وعقدت اللجنة اجتماعات في مناطق متفرقة من بغداد لدعم مرشحيها، فآثار ذلك استياء الشرطة التي ذكرت في تقاريرها ما يأتي: ((الشيوعيين والبعث من الرعاع في المناطق الانتخابية سيخلقون الاضطرابات لاستفزاز الرأي العام، وعليه ترى الشرطة ضرورة أخطار كافة المرشحين في المناطق وإعطاء التنبيهات لهم وإيصالهم تحذير جماعتهم بعدم القيام بأي حركة من شأنها أن تؤدي إلى الاخلال بالأمن واستفزاز الرأي العام))[١٩]، وتبع ذلك تضييق الحكومة الخناق على مرشحين الجبهة الوطنية، وتم منع التجوال[٢٠].

اعتقلت الشرطة كل من عبدالكريم الماشطة وتوفيق منير [٢١]، حتى انها بدلت اسماء مرشحي الجبهة الوطنية باسماء مؤيده للنظام الملكي مثل خليل كنه وعبدالعزيز العريم [٢٢] .

ولم يتردد الحزب عن فضح عمليات التزوير في نتائج الانتخابات والتدخل الحكومي الذي رافقها، وبين أعمال الاضطهاد والتضييق التي مارستها أجهزة السلطة لكي تحول دون تصويت الناخبين بحرية [٢٣] ، مما أسفر عن فوز حزب الاتحاد الدستوري الموالي للنظام الملكي بـ (٥١) مقعداً، وحزب الأمة الاشتراكي ب[(٢١) مقعد، ولم يكن نصيب مرشحين

الجبهة الوطنيه سوى (١١) مقعد فقط [٢٤]، ورغم قلة هذه المقاعد لكنها عدت قفزة نوعيه في تاريخ الحركة الوطنية [٢٥].

وقد حاولت أطراف الجبهة الاستمرار في التعاون بينها في مرحلة ما بعد الانتخابات ، وجرت عدة اجتماعات في دار كامل الجادرجي، لكن ذلك لم يكتب له النجاح، بسبب ميل ممثلي الحزب الشيوعي إلى فرض بعض المطالب التي لا تأخذ بنظر الاعتبار واقع العراق السياسي والاقتصادي والاجتماعي [٢٦] .

مقابل ذلك أدى عقد حلف بغداد عام ١٩٥٥ إلى محاولة قام بها الحزب لأحياء الجبهة الوطنية، إلا أن تلك الجهود لم تنجح بسبب عدم ثقة التيارات القومية بالتعامل معه[٢٧].

وفي أثناء انعقاد مؤتمره الثاني في ١٩ أيلول ١٩٥٩ تم شرح تلك التطورات في التقرير المعنون (في سبيل تحررنا الوطني والقومي) الذي طرحه اعضاء المكتب السياسي للحزب (سلام عادل، جمال الحيدري، عامر عبدالله)، وأفرد هذا التقرير فصلاً خاصاً لمعالجة التحالفات مع الاحزاب والقوى الأخرى، تحت عنوان (الجبهة الوطنية الموحدة) التي حاول الحزب من خلالها إيجاد توافق مع الأحزاب الأخرى[٢٨].

وعلى أساس ذلك اتصل الحزب الشيوعي بـ(محمد حديد) أحد اقطاب الحزب الوطني الديمقراطي ، لمفاتحته بشأن إمكانية قيام هذه الجبهة لضم جميع الاحزاب السياسية، وتعهد محمد حديد من جانبه بمفاتحة حزب الاستقلال، في حين تعهد سلام عادل بمفاتحة حزب البعث والتنسيق لعقد أجتماع لاحق لإعلان هذه الجبهة[٢٩]، وبعد اجتماعات عدة بين الاحزاب الأربعة السالفة الذكر انبثقت في ٩ أذار ١٩٥٧ (جبهة الاتحاد الوطني) ووضع الحزب مطبعته السرية في خدمة الجبهة، كما وصدر البيـــان الأول لها في اليوم نفسه، وتم توزيعــه في أرجاء العراق ومما جاء في أهدافها [٣٠]:

١. تنحية وزارة نوري السعيد وحل المجلس النيابي.
٢. الخروج من حلف بغداد وتوحيد سياسة العراق مع سياسة البلدان العربية المتحررة.
٣. مقاومة التدخل الاستعماري بشتى أشكاله ومصادره، وانتهاج سياسة عربية مستقلة تخدم مصالح شعوبها أساسها الحياد الإيجابي.

٤. أطلاق الحريات الديمقراطية الدستورية.
٥. الغاء الإدارة العرفية وإطلاق سراح السجناء.

ولأجل توطيد علاقته مع الشعب، وجه الحزب نداءاً إلى الأخير يدعوه إلى التلاحم ضد الاستعمار والسلطة الحاكمة ومما ورد فيه: ((أيها المواطن الغيور بادر بنفسك دون أن تنتظر ايعازا إلى الاتصال بأبناء محلتك أو قريبك أو المشتغلين معك في السوق والمعمل والمؤسسة التي أنتَ فيها دون النظر إلى معتقداتهم وقومياتهم لتكوين لجنة وطنية تتصل بالجماهير وتشرح لها المطالب الوطنية الكبرى التي أعلنها البيان الهام الذي اصدرته اللجنة الوطنية، حول النضال ضد الاستعمار ومؤامراته وإعلامه وعملائه وفي سبيل التحرر الوطني والقومي))[٣١].

يمكننا القول أنه رغم وجود الاختلاف في ايدولوجيات تلك الاحزاب، لكنها أخذت تدرك أهمية توحيد جهودها، والعمل في التأثير بين أوساط الرأي العام العراقي، عبر برامجها التي أعلنتها للناس، مع الإشارة إلى وجود حالة من الحذر من بعض الاحزاب القومية تجاه التعامل مع الحزب الشيوعي، بسبب كونه محضوراً، ويتعرض اعضائه إلى الملاحقة، فيما نلاحظ تحرك الحزب في أبداء التعاون مع القوى الوطنية الأخرى دون تحفظ ، لأدراكه لأهميتها بالقضاء على النظام الملكي، ولذلك لم تُعد الحاجة قائمة إلى هذه الجبهة بعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

المبحث الثاني : الحزب الشيوعي العراقي واتحاد الشبيبة الديمقراطي:

تشكلت الهيئة المؤسسة لهذهِ المنظمة في كانون الأول ١٩٤٩، إذ بادر الشيوعيون بعد نجاح الثورة إلى توسيع نشاط هذه المنظمة، وقدم اعضائها طلباً إلى السلطة للحصول على أجازة العمل العلني ، وتم الموافقة على أجازتها في ٢٩ أذار ١٩٥٩ [٣٢]، وفي ٢٤ نيسان من العام نفسه وبمناسبة يوم الشبيبة العالمي، أحتشد الألاف من اتباع الاتحاد ونظموا مهرجانات عدة في مختلف المدن العراقية، وفي مقدمتها العاصمة بغداد [٣٣] ، التي احتضن مهرجانها ملعب الكشافة، وحضره مندوبون من شبيبة سوريا والجزائر الذين رفعوا شعارات التضامن والتعايش السلمي، وصدر من المهرجان مجموعة من القرارات، في مقدمتها تمجيد نضال الشعب الجزائري من أجل التحرر والاستقلال، وحث الدول على الاعتراف بحكومة

الجزائر الحرة، والمطالبة بحل القضية الجزائرية بصورة سلمية [٣٤]، واعتبار اسرائيل خطراً على أمن وسلامة الشعوب المحبة للسلام، والمطالبة بحل القضية الفلسطينية بعودة اللاجئين إلى ديارهم وإقامة دولة عربية فلسطينية إلى جانب دولة اسرائيل، وتقديم المساندة لكفاح الشعب العربي في عمان ضد الاستعمار البريطاني، ووقف التجارب الذرية والهيدروجينية وضرورة استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية [٣٥].

وفي ١١ حزيران ١٩٥٩ عقد اتحاد الشبيبة مؤتمره الأول بحضور الزعيم عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء تحت شعار لـ (للعمل ، للاتحاد، لصيانة الجمهورية)، وانتخب الشيوعي نوري عبدالرزاق رئيساً للمكتب التنفيذي للاتحاد، الذي كان يتألف من (٢٧) عضو، منهم يوسف العاني ، ورحيم عجينه، وعبدالوهاب البياتي وهم من الشيوعيين [٣٦] ، وأصدر الاتحاد مجلة ثقافية بأسم (عالم الشبيبة)، كما كان لفروع الاتحاد عدداً من المجلات مثل مجلة (الشبيبة) في الموصل، ومجلة (إلى الإمام) باللغة الإنكليزية ، وجريدة (الشبيبة) [٣٧]، وعلى ما يبدو أن نشاط الاتحاد كان يلقي استحساناً من عبدالكريم قاسم عندما وصفه بأنه الجيش الاحتياطي للوطن [٣٨]، وأمر بتخصيص مبلغ للاتحاد قدرة (١٠ ٠٠٠) دينار سنوياً تساهم في تغطية نفقاته[٣٩]، مما أسهم في زيادة نشاطه الذي كرس جزء منه للقضايا العربية ، عندما أصدر نداء التطوع من أجل القضية الجزائرية ومقاتلة الفرنسيين، وأعلن عن استقبال المتطوعين في مقره العام في بغداد في ١٩ نيسان ١٩٦٠ [٤٠] ، الا إن نشاط هذا الاتحاد تراجع بعد تحجيم نشاط الحزب الشيوعي في أعقاب خلاف الأخير مع عبدالكريم قاسم، وعندما بدأت الحكومة في أذار ١٩٦١ بحملة غلق الاتحاد في محافظات العراق، تبع ذلك غلق جميع المقرات في بغداد ثم القاء القبض على نوري عبدالرزاق حسين سكرتير الاتحاد العام[٤١]، يتضح من خلال هذه الحقائق أن السلطة الحاكمة قد أدركت تماماً بأن اتحاد الشبيبة قد وقع تحت سيطرة الحزب الشيوعي وتأثيره، لذلك بدأت السلطة بتشديد الإجراءات ضد اعضاء هذا الاتحاد، ثم عملت السلطة على غلقه.

المبحث الثالث : الحزب الشيوعي العراقي وحركة أنصار السلام:

تشكلت هذه الحركة في العراق عام ١٩٥٠، وعقدت مؤتمرها الأول في بغداد عام ١٩٥٤، وقد عدها النظام الملكي منظمة شيوعية وجعل من ممارسة اعضائها والمنتمين اليها

نشاطهم جريمة يعاقب عليها القانون [٤٢]، وبعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ أصبح نشاطها علني، وذلك عندما أرسلت برقية تهنئه للحكومة الجديدة[٤٣]، وإقامت هذه الحركة العديد من الاجتماعات والمهرجانات في مدن عدة في العراق، ففي ١٦ كانون الأول ١٩٥٨ اقيم مهرجان لها في مدينة النجف الأشرف، وفي ٢ كانون الثاني ١٩٥٩ في الديوانية، وفي ٩ كانون الثاني في ديالى حضره (١٠ ٠٠٠) شخص كانوا يهتفون للسلام والموت لدعاة الحروب، وبعد انتهاء المؤتمر رفع المسؤولين عن تنظيم المؤتمر أربعة برقيات، الأولى إلى عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء تعرب عن استعدادها لمواجهة الاخطار المحدقة بالجمهورية العراقية، أما البرقية الثانية فقد رفعت إلى الحكومة الأمريكية احتجاجا على ربط إيران بحلف ثنائي معها، والثالثة إلى بريطانيا تندد بسياستها في عمان، والرابعة إلى فرنسا تندد بسياستها في الجزائر[٤٤].

ومن جانب أخر تعزز نشاط هذه الحركة لأن عبدالكريم قاسم لم يعدها واجهه شيوعية، بل عبر عن دعمه لها بوصفها تمثل كافة فئات الشعب حسب رأيه، لذلك عقدت هذه الحركة مهرجاناً كبيراً لها في مدينة الموصل في إذار ١٩٥٩ الذي أشترك فيه أكثر من (١٥٠ ٠٠٠) مواطن [٤٥]، وعقدت هذه الحركة مؤتمرها الثاني للمدة بين (١٤-١٧ نيسان ١٩٥٩) في بغداد بحضور (١٠٠٠) مندوب، وعددا من وفود الدول العربية والأجنبية، وحضر المؤتمر عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء[٤٦]، والقى عزيز شريف السكرتير العام للحركة كلمة بين فيها أن المؤتمر عقد من أجل تعبئة الرأي العام العالمي للكفاح ضد أخطار الهيمنة والتحكم في بلدان الشرق الأوسط [٤٧]، ثم تم انتخاب (٨) اعضاء للمكتب الدائمي لمجلس السلم العراقي وجميعهم من الحزب الشيوعي وهم (عزيز شريف) رئيساً وتوفيق منير نائب للرئيس وعضوية كل من: علي ياسين فاروق ، لطفي صدقي ، مظهر العزاوي، وموسى راضي، ويوسف إسماعيل [٤٨].

وتم انتخاب (٩٠) عضو للمجلس الوطني لأنصار السلام في العراق منهم العديد من الشخصيات الشيوعية التي تتمتع بمواقع مهمة بين الحكومة أمثال فاضل عباس المهداوي رئيس محكمة الشعب و جلال الاوقاتي قائد القوة الجوية و ماجد محمد أمين المدعي العام لمحكمة الشعب، ومصطفى طه ألبامرني قائد المقاومة الشعبية وسليم الفخري مدير الإذاعة

والدكتورة نزيهة الدليمي رئيسة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة [٤٩]، واتخذ المؤتمر قرارات منها، فض النزاعات الدولية بالطرق السلمية، واستنكار الاحلاف العدوانية كافة، والخروج من حلف بغداد، واسترجاع الأراضي الفلسطينية من الاحتلال الصهيوني، ومساندة كفاح الشعب العربي في الجزائر [٥٠]، والتحقيق في جرائم بريطانيا في عمان وعدن وتقديم احتجاج ضد الجمهورية العربية المتحدة لاستمرار اعتداءاتها على الجمهورية العراقية [٥١].

وفي ٢ تشرين الأول ١٩٥٩ عقدت حركة انصار السلام اجتماعاً مهماً لها لمناقشة قضايا السلام الداخلية والعربية والدولية، وخرج المؤتمر بقرارات عدة، منها تأييد نضال الشعب الجزائري، وشجب العدوان الفرنسي على الجزائر، والتنديد بالتجارب النووية التي أجرتها الحكومة الفرنسية في الصحراء الكبرى [٥٢]، ومطالبة الولايات المتحدة الأمريكية بضرورة عدم الاعتداء على دول جنوب شرق أسيا [٥٣].

على أن الحكومة وضعت هذه الحركة تحت سيطرتها وتم حلها، وفي ١٦ أذار ١٩٦٢ عقدت الحركة مؤتمرها السنوي التي شجبت فيه الحركة الاستعمارية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بالتعاون مع اسرائيل وبعض الأوساط الحليفة لهم ضد السلم وحركات التحرر الوطني في الشرق الأوسط لا سيما الدول العربية، ودعا المؤتمر الشعب العربي إلى التضامن من أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة، وطالب بحل الخلافات بين جميع الدول العربية [٥٤].

وفي ٤ حزيران ١٩٦٢ وجهت الحركة نداءاً إلى الأوساط الشعبية والحكومية لبذل الجهود والمساهمة في حملة الإعداد العالمية من أجل مؤتمر نزع السلاح الذي سيعقد في موسكو للمدة بين (٩-١٤تموز١٩٦٢)، وظلت الحركة تمارس أعمالها حتى الثامن من شباط ١٩٦٣ بالشكل الذي يخدم توصيات حكومة عبدالكريم قاسم [٥٥] يرى الباحث أن توجهات هذه الحركة كانت في صالح القضايا العربية والدولية وكانت موجهة ضد اطماع الدول الاستعمارية وخصوصاً في المنطقة العربية، وكان هذا نابعاً من تمسك هذه الحركة بتوجيهات حكومة عبدالكريم قاسم.

المبحث الرابع : الحزب الشيوعي العراقي ولجان المقاومة الشعبية::

بادر الشيوعيون منذ الايام الأولى لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بتشكيل جماعات مسلحة بأسم المقاومة الشعبية وراحوا يفتحون فروعاً لمكاتب التطوع دون أجازة او تخويل [٥٦]، وفي تموز ١٩٥٩ أصدر المكتب السياسي للحزب نشره خاصة بشأن تكوين فرق المقاومة الشعبية مهمتها الدفاع عن مناطقها عند الضرورة، على أن تكون عناصرها منتمية للحزب الشيوعي، كما طالب الحزب الحكومة بتزويد المقاومة الشعبية بالسلاح وضباط الجيش والمدربين بشرط أن يكونوا تحت توجيه وإرشاد فرق المقاومة نفسها[٥٧]، أن مطالبة الحزب لحكومة عبدالكريم قاسم بضرورة تزويد أفراد المقاومة الشعبية بالسلاح يأتي من خلال الحرية التي تمتع بها الحزب في الأشهر الأولى للثورة، كما تعكس هذه المطاليب مدى السيطرة المطلقة للحزب على هذه المنظمة.

وقد توجه الكثير من المواطنين إلى مكاتب التطوع التابعة للحزب مما أثار حفيظه عبدالكريم قاسم خوفاً من سيطرة الحزب على المقاومة، فأصدرت الحكومة في ١٧ تموز بياناً حذرت فيه المواطنين من الاستجابة إلى أي دعوة للتطوع، لأن الحكومة قررت تشكيل فصائل المقاومة الشعبية، فيما أمر أحمد صالح العبدي الحاكم العسكري العام في ٢٠ تموز ١٩٥٨ بغلق مكاتب التطوع غير المجازة فوراً [٥٨]، وأتهم الحزب القوميين بأنهم من اقنعوا رئيس الوزراء بأغلاق مكاتب التطوع الخاصة بالمقاومـــة الشعبية [٥٩].

ومن جهة أخرى أصدرت الحكومة في الأول من آب ١٩٥٨ قانون المقاومة الشعبية التي نصت المادة الأولى منه على أنها منظمة عسكرية شعبية ترتبط بوزارة الدفاع، وتصف المادة الثانية على أن واجبها تدريب المواطنين عسكرياً لمساعدة القطعات العسكرية للدفاع المدني، والمساهمة في حفظ الأمن الداخلي وفق تعليمات القيادة العامة للقوات المسلحة[٦٠].

وفي ١٩أب ١٩٥٨ بدأ رسميا التطوع في صفوف المقاومة الشعبية في مختلف مدن العراق، وكان أقبال الشيوعيين كبيراً فتم تسجيل (٠٠٠ ١٠) من الذكور و(١٠٠٠) من الأناث خلال الاسبوعين الأوليين [٦١].

ومن الجدير بالذكر أن عددا من الوزراء القوميين ، مثل ناجي طالب وزير الشؤون الاجتماعية، وجابر عمر وزير المعارف، تصدوا لفكرة تشكيل هذه القوة، بسبب تزايد النفوذ

الشيوعي فيها، في حين كان عبدالسلام محمد عارف نائب رئيس الوزراء، وفؤاد الركابي وزير الاعمار، يريدان تشكليها للدفاع عن العراق الذي كان يتعرض إلى احتمال تدخل خارجي [٦٢].

ولم تهتم المقاومة الشعبية بالأمور السياسية بداية تأسيسها، ولكن بعد سيطرة الشيوعيين عليها تحولت إلى مليشيا شيوعية، فقد أخذت الصحف الشيوعية تدعو إلى عد هذه المنظمة بمثابة جيش ثاني للدولة [٦٣]، وأصدر الحزب نشره في ١٢ كانون الثاني ١٩٥٩ حثت فيها على ضرورة التحاق جميع الشيوعيين وعوائلهم وأقربائهم وأصدقائهم بالمقاومة [٦٤]، وقد بلغ النفوذ الشيوعي فيها حداً كبيراً عندما تم تعيين (مصطفى اليامرني) قائداً لها وهو من أنشط المتعاطفين مع الشيوعيين [٦٥]، وتم تنسيب ضابطين شيوعيين لقيادة المقاومة الشعبية هما (مهدي حميد) قائد فصائل الشمال و (جواد كاظم) قائد فصائل الجنوب [٦٦].

ولعل من اسباب اتساع هذه المقاومة هو غض عبدالكريم قاسم النظر عنها في هذه المرحلة، بسبب الافادة منها في صراعه مع القوميين [٦٧]، ثم أخذت فصائلها تتجاوز على صلاحيات الجيش والشرطة وقوات الأمن، الأمر الذي دفع عبدالكريم قاسم أن يصدر بيانا في ١٤ كانون الثاني ١٩٥٩ وزع على نطاق واسع، أكد فيه على ضرورة عدم الاخلال بالأمن والحفاظ على ممتلكات المواطنين، متهماً المقاومة الشعبية بارتكاب التجاوزات ، مهدداً بانزال العقاب الصارم بالمسيئين إلى أسم الجمهورية وسلامتها، محذرا أفراد المقاومة الشعبية بعدم القيام بأي عمل ارتجالي إلا بناء على أوامر صريحة من القيادة العامـــة للقوات المسلحـــة أو الحاكم العسكري العام [٦٨].

ومع ذلك ظلت المقاومة متمسكة أكثر بأوامر الحزب الشيوعي فقد عادت بكامل قوتها عند تأزم العلاقة بين عبدالكريم قاسم وبين القوميين المتهمين بمحاولة اسقاط نظام الحكم، وما ترتب على ذلك من استقالة الوزراء القوميين، فضلاً عن دور المقاومة في قمع حركة الشواف الانقلابية ضد عبدالكريم قاسم في أذار ١٩٥٩ [٦٩].

وتكررت اعتداءات هذه المقاومة على الحريات العامة للمواطنين، وصارت تتدخل في أمور ليست من صلاحيتها فأربكت تدخلاتها وزارتي الداخلية والدفاع، وأنها بدأت تنفذ أوامر

الحزب الشيوعي [٧٠] ، كما أعتدى أفرادها على الجنود في احتفال شعبي أقيم في ساحة الكشافة ببغداد في حزيران ١٩٥٩، وفي تموز منه بلغ عدد أفراد المقاومة (١٠٠ ٠٠٠) عنصر [٧١]، وأخذ قسم من عناصرها من الموظفين يحضرون إلى دوائرهم بملابسهم العسكرية واسلحتهم، أرهاباً للموظفين وإشاعة الفوضى، وعلى أثر تلك التجاوزات وتزايد الشكاوي ضد أفرادها من جهة، وقناعة عبدالكريم قاسم بأنها اصبحت منظمة شيوعية، عمد على الغائها في ٢١ تموز ١٩٥٩ من جهة ثانية [٧٢].

نستنتج مما سبق ذكره مدى تزايد النفوذ الشيوعي وسط هذه المنظمة التي شكلت بمثابة جناح عسكري للحزب، وأدى اتساع نفوذها إلى معارضة عبدالكريم قاسم لها، بسبب التجاوزات التي قامت بها على مؤسسات الدولة ، والمرجح أن تلك التجاوزات لم تكن ، صادرة من جهات قيادية في الحزب، بل ربما كانت فردية تصدر من بعض أفراد المقاومة دون علم الحزب.

المبحث الخامس: الحزب الشيوعي العراقي ولجان صيانة الجمهورية:

على أثر قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ دعا الحزب الشيوعي إلى تأسيس لجان صيانة الجمهورية في بيان اصدره موضحاً عن هدف هذه اللجان هو التصدي لأعداء الجمهورية في الداخل والخارج[٧٣]، وكرر الدعوة مرة أخرى في ٢٧ تموز في مذكرة قدمت إلى عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء، وعبدالسلام عارف نائب رئيس الوزراء بعنوان (حول الوضع الراهن والأخطار المحدقة بالجمهورية والتدابير الملحة العاجلة لتعبئة قوى الشعب)، التي وضح فيها ضرورة تطهير أجهزة الدولة من العناصر الفاسدة والمخربة والمتآمرة [٧٤]، وفي ٢٩ تموز صدر بيان عن المكتب السياسي للحزب يؤكد وجوب تشكيل لجان صيانة الجمهورية بعنوان (في سبيل صيانة الثورة وحماية الجمهورية من الأخطار) [٧٥].

وبناءا على رؤية الحزب وتقديره للوضع غير المستقر الذي كان يمر به العراق في بداية الثورة، فقد بادر إلى تشكيل لجان صيانة الجمهورية في ديوان كل وزارة، وفي الوحدات العسكرية بحجة مؤازرة لجان التطهير الرسمية [٧٦], وتألفت تلك اللجان من العمال والموظفين، فضلاً عن طلبة المدارس والمعاهد والكليات [٧٧]، التي أخذت على عاتقها تنظيم قوائم باسماء الموظفين الذين كانت تعدهم غير موالين للجمهورية استناداً إلى معلومات

يزودهم بها الحزب ، وكان عملها حاسماً وفورياً وكانت توصياتها لرؤساء الدوائر قاطعة [٧٨]، أما في المجال العسكري فكان عملها يتلخص بمراقبة تصرفات أمري القطعات العسكرية، ورفع التقارير عنها إلى العميد الركن (طه الشيخ أحمد) مدير الخطط العسكرية ورئيس الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع الذي كان شيوعياً[٧٩].

وبعد حركة الشواف في إذار ١٩٥٩ أزداد نفوذ هذه اللجان واصبحت تقوم بأعمال الحراسة لدوائر الدولة، وتتولى طرد المسؤولين غير المرغوب فهم أو تزجهم في السجون ، حتى وصل عدد من طرد أو سجن ما يقارب (٢٠٠٠) شخص في معظم الوزارات[٨٠]، وبسبب هذه التصرفات اراد بعض الموظفين البارزين أمثال (صالح كبه) مدير البنك المركزي، وأحمد وهاب متصرف لواء كركوك ، ترك وظائفهم [٨١]، فأثار ذلك استياء وسخط لدى الشعب عامة والقوى والاحزاب الوطنية خاصة، بينما عد الحزب ذلك السخط بوصفه معارضة للحكم[٨٢]، وتأسيساً على ذلك قررت الحكومة وضع حدا نهائياً لأعمال تلك اللجان بتوجيه من عبدالكريم قاسم عام ١٩٥٩ [٨٣].

المبحث السادس: الحزب الشيوعي العراقي ونقابة المعلمين:

كانت نقابة المعلمين أحدى المنظمات التي يسيطر عليها الحزب والتي أجيزت في ٦ كانون الثاني ١٩٥٨، وكانت تضم في عضويتها المعلمين في جميع الدرجات بضمنهم الأساتذه الجامعيون [٨٤]، وكان الغاية من تأسيسها رفع مستوى التعليم في العراق[٨٥]، وعندما أجريت انتخابات النقابة في ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٩، تنافست فيها (٣) قوائم هي (القائمة المهنية الحرة) التي تضم الشيوعيين، وقائمة (الجبهة الوطنية) التي تضم القوميين، والقائمة (المستقلة) التي تضم المستقلين، وأسفرت الانتخابات عن فوز قائمة الشيوعيين في (١٢) محافظة، أما القوميون فقد فازوا في محافظة الرمادي ، بينما فاز المستقلون في كركوك[٨٦].

ظلت النقابة يسيطر عليها الشيوعييون حتى عام ١٩٦٢ وهو عام انحسار المد الشيوعي، بعدها تقلص نفوذ الشيوعيين في انتخابات عام ١٩٦٢ ولم تحصل القائمة الشيوعية سوى على (٥٠٩٤) صوتاً من مجموع (١٧٤٤٨) صوتا[٨٧]، وقد أتهم الحزب الحكومة بمساعدتها للقوميين في الفوز بالانتخابات، واصدر بياناً جاء فيه: ((أن فوزاً مزيفاً

مرهونات برضا السلطة عنه لا يمكن أن يحقق أية مكاسب للمعلمين))[٨٨]، وبذلك يكون الحزب قد فقد السيطرة على هذه النقابة اسوه بالنقابات الأخرى.

المبحث السابع: الحزب الشيوعي العراقي ونقابة الصحفيين:

كانت الصحافة في العهد الملكي تتعرض إلى مضايقات السلطة وقسوتها، إلا أن سقوط هذا النظام وانتصار الثورة في ١٤ تموز ١٩٥٨ فسح المجال للعمل الصحفي، فقد اجيزت في بغداد (٤٥) صحيفة ومجلة وفي المحافظات الأخرى (٢٠) صحيفة ومجلة[٨٩]، وفي ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٩ صدرت جريدة (طريق الشعب) لسان حال الحزب الشيوعي بصورة علنية، وكانت تتناول اهتمام الحزب في القضايا المحلية والعربية والدولية، فضلاً عن معالجتها للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع العراقي، وقد بلغ ما يوزع من هذه الجريدة حوالي (٢٣ ٠٠٠) نسخة[٩٠].

من جانب أخر سجلت نقابة الصحفيين أول نشاط لها عندما دعت إلى القضاء على حركة الشواف، وطالبت بتطهير جهاز الدولة من العناصر الفاسدة، ودعت للخروج من حلف بغداد، وعودة الجمهورية العربية المتحدة إلى إيقاف حملاتها على العراق[٩١].

وفي ٢٩ حزيران ١٩٥٩ صدر قانون نقابة الصحفيين رقم (٩٨) لسنة ١٩٥٩، الذي نص على تأسيس نقابة يكون مقرها بغداد، وكانت سيطرة الحزب الشيوعي عليها واضحة[٩٢]، وعقدت النقابة مؤتمرها الأول في ٦ أيلول ١٩٥٩ بحضور الزعيم عبدالكريم قاسم وانتخب محمد مهدي الجواهري نقيباً للصحفيين[٩٣].

وفي نيسان ١٩٦٠ جرت الانتخابات النقابية الثانية، ونتج عنها بقاء الهيئة الإدارية نفسها التي سيطر عليها الشيوعيين[٩٤]، وحضر هذا المؤتمر رئيس الوزراء، الذي أتهم بعض الصحفيين بتفريق صفوف الشعب، والسعي وراء المنافع الشخصية الضيقة والدخول في المهاترات والاتهامات بين الصحف، وبالأخص بين صحيفتي (بغداد والثورة) الموالتين لعبدالكريم قاسم من جهة، وبين صحيفتي (اتحاد الشعب والرأي العام) الموالتين للحزب الشيوعي من جهة ثانية[٩٥].

وقد تبع هذا الخطاب خطوات لتضييق خناق السلطة على الصحف الشيوعية وخاصة صحيفة(اتحاد الشعب) تحت شعار (أمي مخلص خير من مثقف هدام) في إشارة

واضحة إلى الشيوعيين، وتم على أثر ذلك أغلاق عدة صحف شيوعية منها (صوت الطليعة ، وصوت الفرات، وصوت الشعب، واتحاد العمال)[٩٦].

وفي أوائل عام ١٩٦١ اتخذ إجراء من قبل الحاكم العسكري العام ضد الصحافة الشيوعية تمثل في الغاء عضوية (١٠٠) عضو شيوعي، وفي انتخابات حزيران ١٩٦١ تم التصويت على هيئة جديدة معادية للشيوعيين وانتخب طه الفياض وهو من ذوي الميول القوميـــة رئيساً للنقابة، ثم أعيد انتخابـــه في انتخابات ٧ نيســان ١٩٦٢ [٩٧].

يظهر لنا أن هذه النقابة قد مرت بمرحلتين بعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وهما كالاتي:

١- مرحلة العمل العلني الذي أدى إلى طغيان الحزب الشيوعي عليها حتى عام ١٩٦١.

٢- المرحلة الثانية: وهي مرحلة انحسار المد الشيوعي حتى قيام انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣.

الخاتمة

يمكننا القول في أن البحث توصل إلى نتائج أهمها:

١. وجود اختلاف في طروحات الحزب ازاء بعض القضايا المحلية بالمقارنة مع الاحزاب والقوى السياسية العراقية الأخرى، وهذا واضح من خلال ما أكده كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي بأن الحزب الشيوعي كان يستلهم أفكاره من الخارج وانقياد الحزب بأوامر الاحزاب الشيوعية العالمية وخصوصاً الحزب الشيوعي السوفيتي، كما كانت هناك اختلافات بين الحزب الشيوعي والاحزاب الأخرى بخصوص الوحدة العربية لأن الحزب لم يؤمن بها وكذلك بخصوص تأييده للاتحاد السوفيتي عند اعترافه بدولة إسرائيل الأمر الذي أضعف من قوة الحركة الوطنية، بسبب تشتت مواقف تلك الاحزاب والقوى الوطنية من أنظمة الحكم في العراق.

٢. بادر الحزب إلى دعم اتحاد الشبيبة الديمقراطي، وحركة انصار السلام، فضلاً عن دخول حركة انصار السلام ولجان المقاومة الشعبية ولجان صيانة الجمهورية المعترك السياسي التي أخذت تؤثر في الأوضاع الداخلية للعراق وتركت أثار سلبية على أوضاع البلاد وجعلها غير مستقرة، لأنها تقاطعت مع وجود السلطات والمؤسسات الحكومية، ولعل

الحزب كان ذا نشاط ملموس في النقابات، وخاصة المعلمين بوصفهم الفئة المثقفة التي يقع عليها عبأ التغيير في أوساط المجتمع، ووضع الحركة السياسية بخطوات إيجابية لأحداث ذلك التطور المنشود.

٣. لعبت صحف الحزب ومنها (اتحاد الشعب ، الشرارة ، القاعدة) ودور الشيوعيين في أصدار إعداد منها، التي عدت منابر للترويج للحزب في السيطرة على النقابات واللجان وخصوصاً بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

٤. لم تستمر سيطرة الحزب على التنظيمات المهنية والسياسية في العراق حيث شهدت مرحلة تراجع كبيرة عنها وخصوصاً في عهد الزعيم عبدالكريم قاسم، بسبب عدم ثقة الزعيم بالحزب الذي تطور إلى عداء بينهم مما استلزم قيام السلطة بمطاردتهم.

٥. كان الحزب جاداً في المطالبة بإقامة الجبهة الوطنية مع الاحزاب الاخرى (الوطني الديمقراطي، الاستقلال البعث) لا دراكة أهمية هذه الجبهة في مقارعة النظام الملكي، وقد بادر اعضاء الحزب البارزين بالأتصال بالأحزاب الأخرى في مدد متتالية لتشكيل هذه الجبهة، وقد نجحت هذه الاحزاب في تشكيلها عام ١٩٥٤، ثم مشاركتها الفعالة في أحداث ١٤ تموز ١٩٥٨.

الهوامش:

(١) فهد: هو الاسم الحركي لـ (يوسف سلمان يوسف) ولد في قرية برطلة في الموصل عام ١٩٠١ لعائلة مسيحية سريانية، وانتقل مع عائلته إلى البصرة وأكمل دراسته الابتدائية فيها، ثم عمل في معمل الثلج مع أخيه، انتمى فهد في مطلع العشرينيات إلى الحزب الوطني العراقي، ثم آمنَ فهد بالماركسية حيث أسس أولى الخلايا الشيوعية في البصرة والناصرية عام ١٩٢٩ بين العمال والفلاحين، قاد فهد الاضراب العام في الناصرية عام ١٩٣١، وفي عام ١٩٣٢ اصدر أول بيان يحمل شعار المطرقة والمنجل (يا عمال العالم أتحدوا) ووقعها بأسم عامل شيوعي، قام فهد عام ١٩٣٣، بربط الخلايا الماركسية في بغداد والجنوب تحت اسم (لجنة الاستعمار والاستثمار)÷ وفي عام ٣١ أذار ١٩٣٤ قام فهد بربط جميع الخلايا وليبدل اسم (لجنة الاستعمار والاستثمار) بـ (الحزب الشيوعي العراقي)، أعدم فهد في ١٤ شباط ١٩٤٩؛ مديرية الامن العامة، الحركة الشيوعية في العراق، ج١، ١٩٤٩-١٩٥٨، بغداد، ١٩٦٦، ص٤.

(٢) جريدة الشرارة ، العدد (١٥)، آب ١٩٤٢.

(٣) من وثائق الحزب الشيوعي العراقي، مؤلفات الرفيق يوسف سلمان يوسف (فهد)، ص٩٠.

(٤) محمد حسين الشبيبي : ولد عام ١٩١٤ في مدينة النجف، اصبح عضواً في اللجنة المركزية عام ١٩٤١، ثم عضواً في المكتب السياسي عام ١٩٤٥، اعتقل عام ١٩٤٦، ثم اطلق سراحه لعدم كفاية الأدلة، واعتقل عام ١٩٤٧ وحكم عليه بالإعدام في الخامس عشر من شباط للعام نفسه؛ نقلاً عن شهداء الحزب شهداء الوطن، مكتبة الكنوز الأدبية ، بيروت ، ٢٠٠١، ص٤١.

(٥) يعقوب قوجمان : ولد عام ١٩٢٥ في بغداد، حصل على بكالوريوس في الصيدلية والكيمياء ، انتمى للحزب الشيوعي عام ١٩٤٨، واصبح عضو في اللجنة المركزية ١٩٤٩-١٩٥١، اعتقل عام ١٩٥١ وبقى في السجن حتى عام ١٩٥٨؛ الموسوعة الجنائية السرية الخاصة بالحزب الشيوعي العراقي، ج٦، شعبة مديرية التحقيقات الجنائية، بغداد، ١٩٤٩÷ ص٢٣٥.

(٦) نقلاً عن مؤيد شاكر كاظم الطائي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥-١٩٤٩، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧، ص٢١٦.

(٧) من وثائق الحزب الشيوعي العراقي ، كتابات الرفيق حسين محمد الشبيبي (الجبهة الوطنية الموحدة طريقنا وواجبنا التاريخي) ، ص٥٨-٥٩.

(٨) سعاد خيري، من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨، ج١، مطبعة الأديب، بغداد، ١٩٤٩، ص٢٩٢-٢٩٤.

(٩) الشرطة العامة، مديرية التحقيقات الجنائية، موسوعة خاصة بالحزب الشيوعي العراقي، ج٣، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٩، ص٢٩٢-٢٩٤.

(١٠) خميس عزام والي، وثبة كانون الوطنية في العراق عام ١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص٩٤.

(١١) زكي خيري، صدى السنين في ذاكرة شيوعي عراقي مخضرم، ج١، السويد، ١٩٩٤، ص١٣٨.

(١٢) نقلاً عن : عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج١، دار الرواد، ٢٠٠٠، ص٣٩٢-٣٩٣.

(١٣) عبدالامير هادي العكام، تاريخ حزب الاستقلال في العراق ١٩٤٤-١٩٥٨، دار الشؤون الثقافية العام، بغداد، ١٩٨٩، ص١٠٧-١٠٨.

(١٤) عبدالرزاق الصافي ، شهادة على زمن عاصف وجوانب من سيره ذاتية، دار قرطاس، الكويت، ٢٠٠٨، ص١٢٢.

(١٥) عادل غفوري خليل، احزاب المعارضة العلنية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٤، المكتبة العالمية للنشر، بغداد، ١٩٨٤، ص١٢٢.

(١٦) إبراهيم الجبوري، سنوات من تاريخ النشاط السياسي المشترك لحزبي الاستقلال والوطني الديمقراطي ١٩٥٢-١٩٥٩، المكتبة العالمية، بغداد، د.ن، ص١٩٤.

(١٧) المصدر نفسه.

(١٨) سيف عدنان ارحيم القيسي، الحزب الشيوعي العراقي ودوره في الحركة الوطنية ١٩٤٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير منشوره ، كلية الأداب ، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص١٣٠.

(١٩) نقلا عن مديرية الأمن العامة ، كتاب شرطة بغداد، العدد ١١٢٤، ١٩٥٤/٥/١٢ ، ملفه الانتخابات .

(٢٠) مديرية الأمن العامة / كتاب متصرفية لواء بغداد، العدد ١٥٧٤٥، ١٩٥٢-١٩٥٤ ، ملفه الانتخابات.

(٢١) عبدالكريم ياسين رمضان، الحياة النيابية في العراق ١٩٥٣- ١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ١٩٨٧، ص٤٦.

(٢٢) فائز أسعد عزيز، انحراف النظام البريطاني في العراق، مطبعة السندباد، بغداد، ١٩٨٤، ص٢٠٣.

(٢٣) عزيز سباهي ، المصدر السابق، ص١٤٢.

(٢٤) سيف عدنان ارحيم، المصدر السابق ، ص١٣٣.

(٢٥) عبدالرزاق الحسني، الجبهة الوطنية في العراق، جذورها التاريخية وتطورها، المعارف، مجلة، ١٩٧١، ص١٦.

(٢٦) المصدر نفسه.

(٢٧) سيف عدنا أرحيم، المصدر السابق، ص١٣٣.

(٢٨) المصدر نفسه.

(٢٩) محمد حديد، مذكراتي ، الصراع من أجل الديمقراطية في العراق، دار الصافي ، بيروت، ٢٠٠٦، ص٢٩٧.

(٣٠) مجيد خدوري، العراق الجمهوري، الدار المتحدة للنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص١٦١.

(٣١) بيان اللجنة الوطنية العليا إلى الشعب العراقي الكريم ، بغداد، ٩ أذار ١٩٥٧.

(٣٢) عبدالفتاح علي البوتاني، العراق دراسة في التطورات السياسية الداخلية ١٤ تموز ١٩٥٨ – ٨/ شباط / ١٩٦٣، دار الزمان، دمشق، ٢٠٠٨، ص١٤٨.

(٣٣) سعاد خيري، المصدر السابق، ص٢٠٩-٢١٠.

(٣٤) المصدر نفسه.

(٣٥) المصدر نفسه.

(٣٦) حنا بطاطو ، العراق، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، الكتاب الثالث، ترجمة عفيف الرزاز، ج٣، منشورات الفرصاد، قم، ٢٠٠٦، ص٢٥٨.

(٣٧) عبدالفتاح علي البوتاني، المصدر السابق، ص١٤٨.

(٣٨) المصدر نفسه.

(٣٩) د.ك.و، وزارة المالية، ملفه رقم (١١٠٢/٢٢٤ ٤٢) ، اضبارة رقم ١١٤/٤٢ ، اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، كتاب وزارة المالية المرقم (٨٠٤) في ١١ أيار/ ١٩٥٩، و١، ص١.

(٤٠) جريدة الرأي العام، العدد (٣٠٧)، ٢٠ نيسان١٩٦٠.

(٤١) حنا بطاطو، المصدر السابق، ص٢٥٨.

(٤٢) عبد الفتاح علي البوتاني، المصدر السابق، ص١٤٤.

(٤٣) أوريل دان ، العراق في عهد عبدالكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٦٣، ترجمة جرجيس فتح الله المحامي، دار بنز للطباعة، السويد، ١٩٨٩، ص١٤٩.

(٤٤) جريدة الزمان ، العدد (٦٤٤٠) ، ١٠ كانون الثاني ١٩٥٩؛ كذلك جريدة أتحاد الشعب ، العدد (٣٥) ، ٨ أذار ١٩٥٩.

(٤٥) سعاد خيري، المصدر السابق، ص١١٦.

(٤٦) مناف جاسب محمد علي الخزاعي، المصدر السابق، ص١٣٦.

(٤٧) سعاد خيري، المصدر السابق، ص١١٧.

(٤٨) العاني وعلاء جاسم الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري نوري عبدالحميد ١٩٥٨-١٩٦٨، ج٢، ط٢، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥، ص٢٩٧.

(٤٩) خليل إبراهيم حسين، العراق في الوثائق البريطانية، ج٣، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠، ص٢٢٢-٢٢٨.

(٥٠) سعاد خيري، المصدر السابق، ص١١٧.

(٥١) نوري عبدالحميد العاني وعلاء جاسم الحربي، المصدر السابق، ص٢٩٨.

(٥٢) مناف جاسب محمد علي الخزاعي، المصدر السابق، ص١٣٨.

(٥٣) جريدة اتحاد الشعب، العدد(٢١٨)، ٨ تشرين الأول ١٩٥٩.

(٥٤) جريدة البلاد، العدد (٦٣٦١)، ١٩ أذار ١٩٦٢.

(٥٥) مناف جاسب محمد علي الخزاعي، المصدر السابق، ص١٣٩.

(٥٦) عبدالفتاح علي البوتاني، المصدر السابق، ص١٣٩.

(٥٧) عزيز الحاج، مع الأعوام ، صفحات من تاريخ الحركة الشيوعية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٩، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ١٩٨١، ص٣٤٦-٣٤٨.

(٥٨) مناف جاسب محمد علي الخزاعي، المصدر السابق، ص١٢٧.

(٥٩) زكي خيري ، المصدر السابق، ص١٩٣.

(٦٠) مناف جاسب محمد علي الخزاعي، المصدر السابق، ص١٤٠.

(٦١) جريدة الجمهورية ، العدد (٤)، ٢١ تموز ١٩٥٨.

(٦٢) جاسم كاظم العزاوي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨(اسرارها ، أحداثها، رجالها) حتى نهاية عبدالكريم قاسم، دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠، ص٢١٥.

(٦٣) أوريل دان، المصدر السابق، ص١٣٧.

(٦٤) عبد الفتاح علي البوتاني ، المصدر السابق، ص١٤٠.

(٦٥) مجيد قدوري ، المصدر السابق، ص١١٤

(٦٦) نوري عبدالحميد العاني وعلاء جاسم الحربي، المصدر السابق، ص٢٣٤.

(٦٧) مجيد قدوري، المصدر السابق، ص ٧٠.

(٦٨) جريدة الزمان، العدد (٦٤٣٢)، ١٥ كانون الثاني ١٩٥٩.

(٦٩) جريدة اتحاد الشعب، العدد (٨٤) ، ٦ مايس ١٩٥٩.

(٧٠) عبد الفتاح علي البوتاني ، المصدر السابق، ص١٤٢.

(٧١) مناف جاسب محمد علي الخزاعي، ، المصدر السابق، ص ١٢٩.

(٧٢) عبد الفتاح علي البوتاني ، المصدر السابق، ص١٤٢.

(٧٣) ملفات وزارة الداخلية، ملفه(٢٩/٤/ قسم ٨)، الدعاية الشيوعية، نداء الحزب الشيوعي العراقي المعنون (يا أبناء الشعب العراقي) ، بلا عدد، ١٤ تموز ١٩٥٨.

(٧٤) ملفات وزارة الداخلية، ملفه (٢٢ /١٨) ، الحركة الشيوعية في العراق (حول الوضع الراهن والأفكار الكامنة والمحدقة بالجمهورية والتدابير الملحة العاجلة لتعبئة قوى الشعب)، بلا عدد، ٢٧ تموز ١٩٥٨.

(٧٥) ملفات وزار الداخلية (١٨/٩٩) الحركة الشيوعية في العراق (في سبيل صيانة الثورة وحماية الجمهورية من الأخطار)، بلا عدد، ٢٩ تموز ١٩٥٨.

(٧٦) عبد الفتاح علي البوتاني ، المصدر السابق، ص١٤٢.

(٧٧) نوري عبدالحميد العاني وعلاء جاسم الحربي ، المصدر السابق، ص ٢٣٤-٢٣٥.

(٧٨) اوريل دان، المصدر السابق، ص٢٣٤.

(٧٩) إسماعيل عارف، اسرار ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وتأسيس الجمهوري في العراق، منشورات الماجد، لندن، ١٩٨٦، ص٢٠٥.

(٨٠) حنا بطاطو، العراق، ، المصدر السابق، ٢٠١.

(٨١) فؤاد عارف، مذكرات فؤاد عارف، مرافق الملك غازي والوزير في العهد الجمهوري، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦، ص٢١٢-٢١٣.

(٨٢) أوريل دان ، المصدر السابق، ص٢٣٤.

(٨٣) سمير عبدالكريم، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق، ج١، دار المرصاد، بيروت، د.ت، ص٤٠.

(٨٤) أوريل دان ، المصدر السابق، ص١٥٩.

(٨٥) نوري عبدالحميد العاني و علاء جاسم الحربي ، المصدر السابق، ص٤٢٧-٤٢٨.

(٨٦) أوريل دان ، المصدر السابق، ص١٥٩.

(٨٧) حنا بطاطو ، المصدر السابق، ص٢٦٣.

(٨٨) ملفاة وزارة الداخلية، ملفه (٤/٢٩/ قسم ٨)، الدعاية الشيوعية، بيان الحزب الشيوعي العراقي، المعنون (حول تزييف أرادة المعلمين)، بلا عدد، ٣ شباط ١٩٦٢.

(٨٩) سعاد خيري ، المصدر السابق، ص٢٠٠.

(٩٠) حنا بطاطو ، المصدر السابق، ص٢٠٨.

(٩١) نوري عبدالحميد العاني وعلاء جاسم الحربي ، المصدر السابق، ص٣٠٦.

(٩٢) جريدة الوقائع العراقية ، العدد(١٧٨)، ٢٣/ حزيران ١٩٥٩.

(٩٣) حنا بطاطو ، المصدر السابق، ص٢٣٦.

(٩٤) أوريل دان ، المصدر السابق، ص٣٩٩.

(٩٥) نوري عبدالحميد العاني وعلاء جاسم الحربي ، المصدر السابق، ص٣٨٣.

(٩٦) مناف حاسب محمد الخزاعي ، المصدر السابق، ص١٧٩.

(٩٧) أوريل دان ، المصدر السابق، ص٣٩٩.

المصادر

أولاً : الوثائق غير المنشورة:

أ- ملفات الأمن العامة:

- مديرية الأمن العامة ، كتاب شرطة بغداد، العدد١١٢٤ في ١٩٥٤/٥/١٢ ملفة الانتخابات.
- مديرية الأمن العامة، كتاب متصرفيه لواء بغداد، العدد ١٥٧٤٥ في ١٩٥٤/٩/٥ ملفة الانتخابات.

ب- ملفات وزارة الداخلية:

- ملفة رقم (٤/٢٩/ قسم ٨) ، الدعاية الشيوعية ، نداء الحزب الشيوعي العراقي المعنون (يا أبناء الشعب العراقي، بلا عدد، ١٤ تموز ١٩٥٨.
- ملفة (١٨/٢٢) الحركة الشيوعية في العراق، (حول الوضع الراهن والأفكار الكامنة والمحدقة بالجمهورية والتدابير الملحة العاجلة لتعبئة قوى الشعب)، بلا عدد، ٢٧ تموز ١٩٥٨.
- ملفة (١٨/٢٢) ، الحرقة الشيوعية في العراق (في سبيل صيانة الثورة وحماية الجمهورية من الأخطار)، بلا عدد، ٢٩ تموز ١٩٥٨.
- ملفة (٤/٢٩/ قسم ٨) ، الدعاية الشيوعية ، بيان الحزب الشيوعي العراقي المعنون (حول تزييف أرادة المعلمين)، بلا عدد، ٣ شباط ١٩٦٢.

ج- ملفات دار الكتب والوثائق:

- وزارة المالية، ملفة رقم (٤٢١١٠٢/٢٢٤)، اضبارة رقم (١١٤/٤٢) ، اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، كتاب وزارة المالية المرقم ٨٠٤ في ١١آيار ١٩٥٩. وا.

ثانياً: الوثائق المنشورة:

- الشرطة العامة، مديرية التحقيقات الجنائية، موسوعه خاصة بالحزب الشيوعي العراقي، ج٣، مطبعة الحكومة ، بغداد، ١٩٤٩.

ثالثاً: أدبيات وبيانات الحزب الشيوعي العراقي ووثائقـه:

- من وثائق الحزب الشيوعي العراقي، كتابات الرفيق حسين محمد الشبيبي (الجبهة الوطنية الموحدة طريقنا وواجبنا التاريخي).
- بيان اللجنة الوطنية العليا إلى الشعب العراقي الكريم ، بغداد، ٩ أذار ١٩٥٧.

رابعاً: الكتب العربية والمعربة:

- إبراهيم الجبوري، سنوات من تاريخ نشاط السياسي المشترك لحزبي الاستقلال والوطني الديمقراطي ١٩٥٢-١٩٥٩، المكتبة العالمية ، بغداد، د.ت.

- إسماعيل عارف، اسرار ثورة ١٤ تموز وتأسيس الجمهورية في العراق، منشورات الماجد، لندن، ١٩٨٦.
- أوريل دان، العراق في عهد عبدالكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٦٣، ترجمة جرجيس فتح الله المحامي، دار ينز للطباعة ، السويد، ١٩٨٩.
- جاسم كاظم العزاوي، ثورة ١٤ تموز، اسرارها، أحداثها، رجالها، حتى نهاية عبدالكريم قاسم، دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠.
- حنا بطاطو، العراق، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، الكتاب الثالث، ترجمة عفيف الرزاز، ج٣، منشورات الفرصاد، قم ، ٢٠٠٦.
- زكي خيري، صدى السنين في ذاكرة شيوعي عراقي مخضرم، ج١، السويد، ١٩٩٤.
- سعاد خيري، من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨، ج١، مطبعة الأديب ، بغداد، ١٩٧٣.
- سمير عبدالكريم، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق، ج١، دار المرصاد، بيروت، د.ت.
- عبدالرزاق الصافي، شهادة على زمن عاصف وجوانب من سيرة ذاتية، دار قرطاس، الكويت ، ٢٠٠٨.
- عبدالفتاح علي البوتاني، العراق، دراسة في التطورات السياسية الداخلية، ١٤ تموز١٩٥٨ – ٨ شباط ١٩٦٣، دار الزمان، دمشق، ٢٠٠٨.
- عادل غفوري خليل، أحزاب المعارضة العلنية في العراق، ١٩٤٥-١٩٥٤، المكتبة العالمية ، بغداد، ١٩٨٤.
- عبدالأمير هادي العكام ، تاريخ حزب الاستقلال في العراق ١٩٤٦-١٩٥٨، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٧.
- عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج١، دار الرواد، ٢٠٠.
- مجيد خدوري، العراق الجمهوري، الدار المتحدة للنشر، بيروت، ١٩٧٤.
- نوري عبدالحميد العاني وعلاء جاسم الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري نوري عبدالحميد ١٩٥٨-١٩٦٨، ج٢، ط٢، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥.

خامساً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

- خميس خدام والي، وثبة كانون الوطنية في العراق ١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسية، جامعة بغداد، ١٩٧٩.
- سيف عدنان ارحيم القيسي، الحزب الشيوعي ودورة في الحركة الوطنية ١٩٤٨-١٩٤٩، رسالة ماجستير منشوره ، كلية الأداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠.
- عبدالكريم ياسين رمضان، الحياة النيابية في العراق ١٩٥٣- ١٩٥٨، رسالة ماجستير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
- مناف جاسب محمد علي الخزاعي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٥٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير منشوره، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ٢٠١١.
- مؤيد شاكر كاظمخ الطائي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥-١٩٤٩، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.

سادساً: المذكرات الشخصية:

- محمد حديد، مذكراتي، الصراع من أجل الديمقراطية في العراق، دار صافي، بيروت، ٢٠٠٦.
- فؤاد عارف، مذكرات فؤاد عارف مرافق الملك غازي والوزير في العهد الجمهوري، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦.

سابعاً: المقالات المنشورة:

- عبدالرزاق الحسني، الجبهة الوطنية في العراق جذورها التاريخية وتطورها، مجلة المعارف، العدد (١٢) ، ١٩٧١.

ثامناً: الصحف:

- جريدة اتحاد الشعب ، العدد ٣٥ في ٨ أذار ١٩٥٩.

العدد ٢١٨ في ٨ تشرين الأول ١٩٥٩.

العدد ٨٤ في ٦ مايس ١٩٥٩.

- جريدة البلاد، العدد ٦٣٦١ في ١٩ أذار ١٩٦٢.
- جريدة الجمهورية، العدد ٤ في ٢١ تموز ١٩٥٨.

- جريدة الرأي العام ، العدد ٣٠٧ في ٢٠ نيسان ١٩٦٠.
- جريدة الزمان ، العدد ٦٤٤٠ في ١٠ كانون الثاني ١٩٥٩.
- جريدة الشرارة العدد ١٥ في آب ١٩٤٢.
- جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٧٨ في ٣٠ حزيران ١٩٥٩.

Sources

First: Unpublished Documents.

A- General Security Files:

- General Security Directorate, Baghdad Police Book, Issue No. 1124, dated May 12, 1954, Election File.

1- General Security Directorate, Baghdad District Governor's Book, Issue No. 15745, dated September 5, 1954, Election File.

B- Ministry of Interior Files:

2- File No. (29/4/Section 8), Communist Propaganda, Iraqi Communist Party Appeal entitled (O Sons of the Iraqi People), unissued, July 14, 1958.

3- File No. (22/18), The Communist Movement in Iraq (On the Current Situation, Latent Ideas and Threatening the Republic, and Urgent Measures to Mobilize the People's Forces), unissued, July 27, 1958.

4- File No. (22/18), The Communist Struggle in Iraq (For the Sake of Preserving the Revolution and Protecting the Republic from Dangers), unissued, July 29, 1958.

5- File No. (29/4/Section 8), Communist Propaganda, Iraqi Communist Party Statement entitled (On the Falsification of Teachers' Wills), unissued, February 3, 1962.

C- Library and Docu mentation Files:

6-Ministry of Finance, File No. (224/421102), File No. (42/114), Democratic Youth Union Iraqi, Ministry of Finance Book No. 804 dated May 11, 1959.

Second: Published Documents:

7-General Police, Criminal Investigation Directorate, Encyclopedia of the Iraqi Communist Party, Vol. 3, Government Press, Baghdad, 1949.

Third: Literature, Statements, and Documents of the Iraqi Communist Party:

8- From the documents of the Iraqi Communist Party, the writings of Comrade Hussein Muhammad al-Shabibi (The United National Front is Our Path and Our Historical Duty).

9- Statement of the Supreme National Committee to the Noble Iraqi People, Baghdad, March 9, 1957.

Fourth: Arabic and Translated Books:

10- Ibrahim al-Jubouri, Years of the History of the Joint Political Activity of the Independence and National Democratic Parties 1952-1959, The Universal Library, Baghdad, n.d.

11- Ismail Arif, Secrets of the July 14 Revolution and the Establishment of the Republic in Iraq, Al-Majid Publications, London, 1986.

12- Aurel Dan, Iraq in the Era of Abdul Karim Qasim 1958-1963, translated by Jirjis Fathallah al-Muhami, Jens Printing House, Sweden, 1989.

13- Jassim Kazim al-Azzawi, The July 14 Revolution: Its Secrets, Events, and Men, Until the End of Abdul Karim Qasim, Dar al-Hikma, Baghdad, 1990.

14- Hanna Batatu, Iraq: Communists, Baathists, and Free Officers, Book Three, translated by Afif al-Razzaz, Vol. 3, al-Fursad Publications, Qom, 2006.

15- Zaki Khairi, Echoes of the Years in the Memory of a Veteran Iraqi Communist, Vol. 1, Sweden, 1994.

Suad Khairi, From the History of the Contemporary Revolutionary Movement in Iraq 1920-1958, Vol. 1, al-Adib Press, Baghdad, 1973.

16- Samir Abdul Karim, Containing The Communist Movement in Iraq, Vol. 1, Dar Al-Marsad, Beirut, n.d.

17- Abdul Razzaq Al-Safi, Testimony on a Stormy Time and Aspects of an Autobiography, Dar Qurtas, Kuwait, 2008.

18- Abdul Fattah Ali Al-Boutani, Iraq: A Study of Domestic Political Developments, July 14, 1958 – February 8, 1963, Dar Al-Zaman, Damascus, 2008.

19- Adel Ghafouri Khalil, Public Opposition Parties in Iraq, 1945-1954, Al-Maktaba Al-Alamiya, Baghdad, 1984.
20- Abdul Amir Hadi Al-Akkam, History of the Independence Party in Iraq 1946-1958, Dar Al-Hurriyah for Printing, Baghdad, 1987.
21- Aziz Sipahi, Decades of the History of the Iraqi Communist Party, Vol. 1, Dar Al-Ruwad, 200.
22- Majid Khadduri, Republican Iraq, United House for Publishing, Beirut, 1974.
23- Nouri Abdul Hamid Al-Ani and Alaa Jassim Al-Harbi, History of Iraqi Ministries in the Republican Era, Nouri Abdul Hamid 1958-1968 Vol. 2, 2nd ed., Bayt al-Hikma, Baghdad, 2005

Fifth: University Theses and Dissertations:

24- Khamis Khaddam Wali, The National Uprising in Iraq 1948, unpublished master's thesis, College of Law and Politics, University of Baghdad, 1979.
25- Saif Adnan Rahim Al-Qaisi, The Communist Party and its Role in the National Movement 1948-1949, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2010.
26- Abdul Karim Yassin Ramadan, Parliamentary Life in Iraq 1953-1958, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2006.
27- Manaf Jasib Muhammad Ali Al-Khuza'i, The Iraqi Communist Party 1958-1963, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Dhi Qar, 2011.
28- Mu'ayyad Shaker Kazimkh Al-Ta'i, The Iraqi Communist Party 1935-1949, unpublished doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2007.

Sixth: Personal Memoirs:

29- Muhammad Hadid, My Memoirs: The Struggle for Democracy in Iraq, Dar Safi, Beirut, 2006.
30- Fouad Arif, Memoirs of Fouad Arif, Aide to King Ghazi and Minister during the Republican Era, Arab Encyclopedia House, Beirut, 2006.

Seventh: Published Articles:

31- Abdul Razzaq al-Hasani, The National Front in Iraq: Its Historical Roots and Development, Al-Maaref Magazine, Issue (12), 1971.

Eighth: Newspapers:

Deople's Union Newspaper,

*Issue 35, March 8, 1959.

*Issue 218, October 8, 1959.

*Issue 84, May 6, 1959.

-Al-Bilad Newspaper, Issue 16361, March 19, 1962.

-Al-Jumhuriya Newspaper, Issue 4, July 21, 1958.

-Al-Rai al-Aam Newspaper, Issue 307, April 20, 1960.

Al-Zaman Newspaper, Issue 6440 on January 10, 1959.

Al-Shara'a Newspaper, Issue 15, August 1942.

Al-Waqai Al-Iraqiya Newspaper, Issue 178, June 23, 1959.